

## رياضة

## مقال

مشروع "الفيفا" لكرة المدرسية  
إختباراً للجديّة اللبنانية

شكل انطلاق مشروع الاتحاد الدولي في كرة القدم "فيفا" لرعاية كرة القدم المدرسية في العالم، من لبنان تحديداً، خطوة لافتة خصوصاً وأن الفكرة ولدت قبل 18 شهراً في عمان عبر مشروع لبناني جرت بلورته من الدوائر المتخصصة في "الفيفا" لتطاول البلدان الـ210 المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي.

اطلاق المشروع، الذي سيشمل 700 مليون طالب من مختلف الاعمار حول العالم، من لبنان بالذات، سلط الضوء على وطن الارز بسبب اهميته في نشر اللعبة في المدارس بطريقة علمية متقنة ومدروسة من جهة، وحضور مجموعة من النجوم العالميين الى لبنان، على غرار المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو واللاعبين البرازيلي كاكا والفرنسيين مارسيل دوسايي ويوري دجوركايف ومواطنتهما الامينة العامة للاتحاد الفرنسي لاعبة منتخب فرنسا السابقة لورا جورج والاورستالي تيم كاهيل والكاميروني صامويل ايتو ورئيس الاتحاد الدولي للعبة السويسري جيباني انفانتينو، ما وضع لبنان في واجهة كرة القدم العالمية لفترة ثلاثة ايام.

لا شيء يحصل في حدث ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم من دون تخطيط مسبق. ففريق العمل الدولي الذي حضر الى لبنان لاقامة النشاط ضم 33 شخصا، والنجوم الذين حضروا كانوا تحت ادارة مدير مكتب المشاهير في "الفيفا" ميغيل ماسيدو الذي يحدد ما سيقوم به كل نجم على ارض الملعب حيث ان لكل واحد من اللاعبين اسلوبه ومميزاته التي تختلف عن الاخر. من مورينيو الجدي والحذر، الى كاكا اللطيف، ودوسايي المرح، ودجوركايف المتواضع الذي لا يحب الاضواء، ومواطنته لورا جورج التي تتمتع بشخصية محبة ومهارات كروية افضل من نجوم حاليين، وصامويل ايتو الهادئ الذي بالكاد تشعر بوجوده، كذلك تيم كاهيل. هؤلاء النجوم يعيشون تحت الاضواء، لكن في الحياة الطبيعية هم اشخاص عاديون لهم صفاتهم وعاداتهم وطريقة تصرفهم.

يهدف المشروع عملياً الى دعم الاطفال وطلاب المدارس في كل انحاء العالم للحد من جنوح المجتمعات نحو المزيد من العدوانية، على اعتبار ان كرة القدم تساعد في العودة الى القيم وبعض مهارات الحياة، كأن يعمل الولد ضمن فريق لتعلم الفوز وتقبل الخسارة، واحترام الخصم والمنافس والحكم، وكيفية التصرف داخل الملعب وخارجه. يحفز المشروع بطريقة متقنة على ممارسة الرياضة وتحديد كرة القدم لانها تجعل ممارستها اصحاء وتعلمهم النزاهة والقيم الانسانية والاحترام واللعب النظيف. سيشمل المشروع في جزء منه اساتذة التربية البدنية والرياضية الذين سيخضعون لدورات متخصصة من خلال وسائل علمية حديثة، من اجل تربية جيل جديد يمارس كرة قدم صحيحة بشكل نواة للنادي ومنتخبات الفئات العمرية.

على الرغم من الايجابيات قد يصطدم المشروع بصعوبات لوجستية، خصوصاً وان البنى التحتية للمدارس تفتقر الى ملاعب صالحة لممارسة كرة القدم، ما سيجعل تنفيذه يقتصر على عدد من الملاعب التابعة لمدارس كبرى او لأكاديميات خاصة.

السؤال المطروح: هل هذا الجهد الكبير والتنظيم والتخطيط الجيدان من "الفيفا" سيقلبهما عمل جدي وتنفيذ لبناني جيد تخرج منه نتائج ملموسة؟

التجارب لا تشجع. لكن الامل في بناء جيل واعد للعبة الشعبية الاولى في العالم كبير، وعلياً ان نستفيد منه ولا ندخله في الزوارب اللبنانية الضيقة.

نصر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com

■ ما هي الفوائد الفنية من اعتماد برنامج ثابت لاكثر من موسم؟

□ كثيرة ومتعددة. ابرزها انه يسهل على ادارات النوادي والاجهزة الفنية، وضع استراتيجيتها وتشكيل فرقها واختيار الاسماء التي تعتقد انها قادرة على تحقيق اهدافها باكرا. كما يسمح لها بوضع برامج تحضيراتها للاستعداد جيداً قبل بداية الموسم ما يساعد على المنافسة من المراحل الاولى للدوري.

■ ارتفع عدد المباريات هذا الموسم الى 160 مباراة، هل هذا العدد مرهق ام مفيد للاعبين؟

□ مفيد الى حد كبير، خصوصاً للفرق التي لديها مقعد احتياط يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الذين ستكون لديهم الفرصة للمشاركة في عدد اكبر من المباريات. الموسم طويل والمباريات كثيرة ومواعيدها متقاربة، ما يعني ان الفرق ستحتاج الى جميع لاعبيها.

■ مرت على الدوري 7 مراحل من مرحلة الذهاب، من هي الفرق التي لفتت نظرك؟  
□ اتابع كل المباريات واحللها بعد ان اعاد حضورها اكثر من مرة. لفتني فريق الشانفيل الذي بات يملك كل العدة التي تمكنه من احراز اللقب وهو من الفرق القليلة التي تستطيع ان تفوز بمبارياتها من دون اشراك اللاعبين الاجانب. يملك المدير الفني المدرب فؤاد ابوشقرا كل الاسلحة التكتيكية والفنية ليحارب في بطولات الدوري وفي بطولات اخرى. وفق المراحل الاولى، اعتبره المرشح الابرز خصوصاً وان تشكيلته تضم افضل اللاعبين في الدوري.

■ هل فوجئت بخسارة الرياضي مباراته الاولى في الدوري امام الحكمة بيروت؟

□ بدا واضحاً ان الفريق غير جاهز، وقد فوجئ لاعبوه باللعب السريع من ◀

المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة:  
الشانفيل يملك كل العدة للفوز باللقب

يدرك المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة للرجال المدرب الوطني جو مجاعص ان محو خيبة عدم تأهل المنتخب الى مسابقة كأس العالم في كرة السلة التي استضافتها مدينة شنغهاي الصينية في ايلول الماضي مهمة شاقة. الصعوبات والمشاكل التي سيواجهها لن تكون سهلة، ولن تكون طريقه مفروشة بالورود



المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة المدرب الوطني جو مجاعص.

لا يخفي المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة للرجال المدرب الوطني جو مجاعص ان خفض معدل الاعمار وضخ دم جديد في تشكيلة المنتخب يشكلان تحديين كبيرين، خصوصاً وان الجمهور اللبناني وعشاق كرة السلة يتطلعان بأمل وتفاؤل الى عودة المنتخب الى سابق عهده، واستعادة موقعه ومكانته في آسيا وبطولة العالم. "الامن العام" التقت المدرب الوطني مجاعص حول واقع كرة السلة والمنتخب الوطني.

■ كيف تقيّم مستوى دوري الدرجة الاولى للرجال؟

□ للمرة الاولى يمكنني ابداء رأيي من موقع محايد وليس كمدرّب لاي فريق مشارك في دوري الدرجة الاولى. ثمة فرق استعدت باكراً وحققنت نتائج لافتة في بداية الدوري، مثل فريق هوبس الذي سبق له ان احرز لقب بطولة دوري الذكور دون 23 سنة ويقدم اداء جيداً، كما فرض نفسه كمرشح جدي للمنافسة على احد المراكز في الدور النصف نهائي "فاينال 4". فيما لفتني البداية البطيئة لبعض الفرق العريقة مثل الرياضي بيروت والشانفيل ديك المحدي وبيروت فرست كلوب التي سيتحسن اداؤها من دون شك في المراحل المقبلة، نظراً الى خبرة ادارتها واجهزتها الفنية التي تعرف كيف تتعامل مع كل الظروف.

■ هل يعد منافسة قوية بين اكثر من فريق؟  
□ لا شك في ذلك، هناك 5 او 6 فرق

من الدوري لم تحسم هوية الفائز فيها الا في الوقت الاضافي.

■ كيف تنظر الى برنامج الدوري لهذا الموسم والذي تصل عدد مبارياته الى اكثر من 160 مباراة؟

□ حديث ومتطور. توزيع الفرق بعد مرحلتي الذهاب والاياب في الدوري المنتظم يبقي باب المنافسة مفتوحاً حتى المراحل الاخيرة، ما يعطي حظوظاً متساوية للفرق للتنافس على حجز مكان لها في احد المراكز الستة الاولى، كما يبقي حظوظ الفرق التي حلت في المراكز من 7 الى 10 قائمة للعودة الى المنافسة.

فادي الخطيب يظهر  
قدرة عالية وخبرة واسعة  
في استخدام طاقاته

ستتنافس على 4 مراكز في المربع الذهبي، وهذا غير متوافر في اي بطولة في العالم. مستوى الفرق هذا الموسم متقارب الى حد كبير، اذ لا توجد مباراة سهلة او صعبة وكل الاحتمالات في كل المواجهات واردة، بدليل ان ثلاث مباريات في المراحل الثلاث الاولى

## رياضة



لم اجد في  
الدوري لاعبا  
اجنبيا قادرا  
على خدمة  
المنتخب.

□ فريق الحكمة الذي بدأت معه مسيرتي في كرة السلة، والذي يحقق نتائج جيدة ويقوم جهازه الفني بقيادة مديره المدرب غسان سركيس ومساعديه جو غطاس ورالف عقل بعمل جبار.

□ ماذا ينقص الدوري ليتحسن ويتطور؟  
- مزيد من الاحتراف. نحن على الطريق الصحيح، اذ يقضي استمرار اللعبة وتطورها بمواصلة تنظيم بطولات الفئات العمرية، وما حصل هذا الموسم يؤكد ان تخريج لاعبين والاهتمام بالجيل الناشئ هو المسار الذي يوفر مستقبلا واعدا، اضافة طبعا الى تفعيل منتخبات الفئات العمرية.

□ كيف تقيّم اداء الحكام؟  
□ مستوى حكامنا جيد وهم من الافضل في آسيا، لكنهم في حاجة، كما كل شيء في البطولة، الى بعض الوقت للدخول في الاجواء. الالفت ان المباريات تدار بطريقة جيدة، اداريا وتحكيميا.

ن. ج

□ فريق الحكمة الذي بدأت معه مسيرتي في كرة السلة، والذي يحقق نتائج جيدة ويقوم جهازه الفني بقيادة مديره المدرب غسان سركيس ومساعديه جو غطاس ورالف عقل بعمل جبار.

□ ماذا ينقص الدوري ليتحسن ويتطور؟  
- مزيد من الاحتراف. نحن على الطريق الصحيح، اذ يقضي استمرار اللعبة وتطورها بمواصلة تنظيم بطولات الفئات العمرية، وما حصل هذا الموسم يؤكد ان تخريج لاعبين والاهتمام بالجيل الناشئ هو المسار الذي يوفر مستقبلا واعدا، اضافة طبعا الى تفعيل منتخبات الفئات العمرية.

□ كيف تقيّم اداء الحكام؟  
□ مستوى حكامنا جيد وهم من الافضل في آسيا، لكنهم في حاجة، كما كل شيء في البطولة، الى بعض الوقت للدخول في الاجواء. الالفت ان المباريات تدار بطريقة جيدة، اداريا وتحكيميا.

□ من هو الفريق الذي ترغب في ان تتولى ادارة جهازه الفني؟

□ باقتدار وجدارة. اهداف ومدافع صلب يمكنه مراقبة لاعبين من الحجم الكبير والحد من خطورتهم. اؤمن ان تركيبة وائل عرقجي وجوزف شرتوني يمكن ان تكون الافضل في تاريخ المنتخب الوطني.

□ ما هي الفترة التي يحتاجها المنتخب قبل المرحلة الاولى من التصفيات في شباط المقبل؟  
□ ان يتجمع مرتين في الشهر، وقبل الموعد بعشرة ايام، اضافة الى مباريات ودية في مستوى عال. اطلب من لجنة المنتخبات الوطنية ان يكون اللاعب المجنس موجودا مع المنتخب باكرا، وان يتمكن الفريق من الاجتماع ثلاثة ايام في الاسبوع لان هذا الامر مفيد للعبة من كل النواحي. كما اتمنى على الاتحاد وشركة الفا النظر الى هذا الامر من الناحية الوطنية.

□ نادم على عدم تسلمك منصب المدير الفني لاحد الفرق في الدوري؟  
□ قراره هو عدم قيادة اي فريق في دوري الدرجة الاولى نابع من رغبتني في التفرغ للمنتخب. اوصل حاليا متابعة مباريات

التجانس والتعاون بين اللاعبين، سيساهم في الوصول الى الاستحقاقات بجهوز اكبر.

□ لماذا عدلت عن فكرة تجنيس اللاعب مارفيل هاريس وضمه الى المنتخب؟  
□ المنتخب في حاجة الى لاعب اهداف ومدافع قوي يكون قائدا ميدانيا قادرا على اخذ المبادرة على عاتقه على ارض الملعب عندما يكون الفريق في حاجة الى جهوده لحسم النتيجة في الدقائق الاخيرة، وان يفضل اللعب الجماعي ويتعاون مع زملائه. هاريس لم يظهر كل هذه الصفات، لكن ذلك لا يعني انه غير جيد. قراره كان نابعا من قناعة بعدم اتخاذ اي خطوة قد اندم عليها لاحقا. من هنا مطالبتي لجنة المنتخبات بأن يخوض المنتخب عددا كبيرا من المباريات حتى تتمكن من الاطلاع عن كثب على قدرات اللاعب الذي نختاره ليكون مجنسا في المنتخب حتى لا تكون خطوتنا ناقصة.

□ ما هي المراكز التي تحتاج الى تعزيز في المنتخب؟  
□ اللاعب كريم عز الدين ضرورة، واذا كان موجودا في المنتخب يمكننا التغيير في بعض المراكز. كذلك سيزيد قدوم جوزف الشرتوني من فعالية مركز الموزع. علما ان بعض المراكز في حاجة الى التعزيز والدعم.

□ الا يوجد في الدوري لاعب اجنبي يستحق ان يكون في المنتخب؟  
□ نبحت في المنتخب عن لاعب عمره صغير وقادر على الاستمرار لسنوات طويلة ويقدم كل المطلوب منه ويكون هدافا ومدافعا، وهذا لم اجد في الدوري. لم اجد ذلك عند اوستن جونسون ولا عند دونتي غرين ولا ايكيني ايكوي.

□ ماذا عن اداء اللاعب جوزف الشرتوني مع فريق الحكمة؟  
□ قادر على شغل مركز صناعة الالعاب

## تخريج لاعبين والاهتمام بالجيل الناشئ يوفران مستقبلا واعدا

من منزله الى الملعب. لكن عليه عندئذ ان يختار المباريات ضمن فترة محددة وليس على مدار السنة.

□ ما هو جديد المنتخب الوطني وهل البرنامج الذي اعلنت عنه يسير في الطريق الصحيح؟

□ آخر تجمع للاعبين المنتخب الوطني كان في 9 ايلول الماضي في المباراة امام فريق الاتحاد الاسكندري المصري في اطار دورة حسام الدين الحريري الدولية. منذ ذلك الحين، رفعت لائحة مطالب للجنة المنتخبات الوطنية برئاسة عضو الاتحاد الصديق غازي بستاني، ابرزها تخصيص برنامج الدوري يوم او يومين كل 15 يوما للمنتخب الوطني، وانا في انتظار الاجوبة من اللجنة. كررت المطالبة قبل فترة غير قصيرة بافساح المجال امام تجميع المنتخب مرة كل شهر بمعدل 3 ايام متتالية لتخللها حصة تدريبية ومباراة ودية امام فريق من الدرجة الاولى على شكل ميني معسكر، ما يعزز التقارب بين الجمهور اللبناني والمنتخب ويوفر مداخل اضافية لدعم برنامج التحضير للاستحقاقات المقبلة.

□ متى يمكن تجميع المنتخب قبل الاستحقاق المرتقب في شباط المقبل في حال لم يتم ادخال تعديل على برنامج الدوري؟  
□ لم يعد لدينا الكثير من الوقت، هدفنا بناء مرحلة جديدة في المنتخب من خلال خفض نسبة الاعمار وتوفير مراكز ثلاثم المنتخب. تكثيف المباريات الودية واقامة معسكرات تدريبية وخلق روح من

□ الحكمة. كما بدا تأثير حلول الفريق في مركز الوصيف في بطولة آسيا واضحا ايضا. لا يجب اغفال غياب اسماعيل احمد عن المباراة الذي ترك فراغا كبيرا رغم ان المدير الفني المدرب احمد فران اشركه في بعض الفترات، الا انه بدا غير جاهز. اسماعيل احمد ركيزة اساسية ويعطي وجوده في اي فريق دفعا فنيا ومعنويا. لا يجب اغفال انه كان السبب الرئيسي في احراز هومنتمن بيروت لللقاب، وعندما عاد الى الرياضي بيروت عادت معه اللقب.

□ من هو اللاعب الاجنبي الابرز الذي لفتك اداؤه؟

□ موزع فريق الشانفيل الاميركي جاستن فلورنس علما انه جديد في الدوري المحلي. شخصيا سررت بوجوده اذ كنا نراقبه منذ سنوات وتهيئنا رؤيته في الملاعب اللبنانية. برهن عن كفاية عالية رغم ان الموزع غالبا ما يحتاج الى وقت للتأقلم مع فريقه، لكن من الواضح انه نجح في الاندماج بسرعة مع زملائه وقدم مستوى عاليا. ليس عيبا استقدام اللاعبين الجدد والكف عن الاستعانة بلاعبين مروا في الدوري فترات طويلة.

□ كيف تقيّم اداء اللاعب الدولي السابق فادي الخطيب؟

□ الله يحميه. فهو يظهر سنة تلو اخرى عن قدرة عالية وخبرة واسعة في استخدام طاقاته وقدراته في المكان والزمان المناسبين. نراه كيف يختار التسديدة الصحيحة وكيف يحرص على عدم صرف اي نقطة عرق الا في مكانها. من الواضح انه يلعب بطريقة ذكية ويعرف جيدا كيف يستعمل قدراته وامكانياته.

□ هل عودته الى المنتخب محتملة؟  
□ القرار عند الخطيب وليس عند اي جهة اخرى. اذا كانت لديه الرغبة او النية في العودة الى المنتخب، انا جاهز لاصطحابه